أنواع الحب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

أ د/ لطفي عبد الباسط ابراهيم
استاذ علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة المنوفية

ملخص البحث

لقد سادت المادية والمصالح الشخصية حياتنا المعاصرة واصبحنا في أمس الحاجة الي التسامح والحب بكل مافيه من معان سامية. فالحب قيمة اجتماعية معرفية راقية جوهره مودة ورضا ومظهره سعادة وتفاؤل وافتتان وتشارك وتوجه نحو الحياة،اذ الكون كله يتحرك بالمحبة. ويعرض البحث الحالي تصورا للحب كقيمة مركبة وكعلاقة بين طرفين قائمة علي المعرفة والارادة والالتزام و تم النظر الي تلك العلاقة من زاويتين، هما : وجهة تلك العلاقة " داخلية – خارجية ، و موضوع العلاقة " مادية – معنوية ،واجريت الدراسة علي عينة من بين طلاب الدراسات العليا بجامعة المنوفية، فاسفرت النتائج عن سبعة أنواع للحب في البيئة المصرية ووجد أن للعوامل الديموغرافية (النوع ، العمر) تأثيرا دالا علي بعض أنواع الحب وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسات الحب وأنواعة مع اجراء المزيد من الدراسات للتأكد من البنية العاملية لمقياس أنواع الحب .

أنواع الحب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

أ د/ لطفي عبد الباسط ابراهيم
استاذ علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة المنوفية

تقديم :

ان عالم اليوم الذي أوغل في المادية وانحدر الي الاثرة و الانانية والمصالح الشخصية ، وشاع فيه الحقد والبغضاء و الكراهية ، وتشبت فيه الصراعات ، وسادت الانحرافات والاضطرابات ، وبدت الحروب في كل مكان، بات أحوج مايكون الي التسامح والوئام .. الي الحب بكل مافيه من معان سامية ،لا انحراف فيه الي حرية لاحدود لها. ان الاهتمام بالحب هو العودة الي الفطرة و الفضيلة ، الي ظاهرة كونية تتجاوز البشرية كلها اذ الكون كله يتحرك بالمحبة . فالحب ظاهرة وجدانية معرفية اجتماعية ، انه طاقة الحياة ، التي تخترق الحواجز وتسري عبر الازمان فتعيد توحد الانسان مع نفسه ومن حوله . ويذكر ابن حزم الأندلسي (١٩٧٧) في كتابه "طوق الحمامة " عن الحب ، دقت معانية لجلالتها عن أن توصف، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة ، فالحب ليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة اذ القلوب بيد الله عز وجل يقلبها كيف يشاء ، وقد أحب من الخلفاء المهديين والأئمة الراشدين كثير . ويذكر(Davis,1969) أن كلمة حب تعني التوهج الداخلي والاحساس المشرق الذي يحمل بداخله معاني التفاؤل والسعادة والخير والجمال والاحساس بالدفء والنشاط والطمأنية والأمن والتفكير في أشياء جميلة تشعر الفرد بالكمال والتوافق والاتزان . ان الحب هو الحالة التي نسعي بلوغها في الحياة ، انه المادة اللاصقة التي تسري بداخلنا فتطفي علينا تفاؤلا وسعادة ورضا وجمالا . انه شعور جميل مختلف ليس لكلمة مفردة أن تصفه . وهذا ما دعا (صادق جلال ، ١٩٧٤) للقول بانك أن أردت معرفة ما هو الحب، عليك أن تجمع جميع العواطف، وتمزجها معا، عندها تجد هناك، شيئا مختلفا اختلافاً شاسعاً عن تلك العواطف والمشاعر التي مزجتها معاً، انه شيء جديد وفريد لا يشبه مجموع تلك الأجزاء التي جمعناها. فالحب مجموعة متنوعة من المشاعر ، انه عاطفة قوية من المودة والألفة، والميل، والتواصل، والتقارب، والتشارك، والتعلق ، والافتتان، والانجذاب، والدفء، في النفس الإنسانية.

ان تناول موضوع الحب بالدراسة يجعلنا نغوص في اعماق النفس البشرية . فتاريخ الحب قديم قدم الزمان ارتبط بوجود البشرية ذاتها منذ أن خلقَ الله آدم عليه السلام . وبرغم ان كثيرا من الناس يستخدمون مصطلح الحب – سطحيا وربما استخدام غير منصف – لوصف مشاعرهم تجاه عدد قليل من الناس يشعرون نحوهم بالتعلق والجذب الشديد فليس معلوم لدينا ماذا كان هذا الاعجاب المتطرف أحيانا هو الحب ام لا . والمستقرىء لكثير من الكتابات في موضوع الحب يجد ان الأفراد ربما يقيدون ويصفون ذوي الخصائص المتشابة لهم والمرغوبة منهم والمتوازنون معهم في نقاط القوة والضعف بأنهم احباءهم .ان الحب علاقة بين طرفين انه القدرة علي العطاء وليس الأخذ ، والمقدرة علي العطاء ومساعدة الغير ترتبط ارتباطا وثيقا بالنمو المتزن للشخصية الانسانية التي تتخطي حدود النرجسية والانانية والرغبة في استغلال الآخرين ، انه فضيلة انسانية(في : علي سليمان ، ٢٠٠٠) .

الحب لدي العرب قديما :

يذكر محمد حسن عبد الله (١٩٨٠، ٤٠) انه يكاد ينعقد اجماع الدارسين علي أن دراسات الحب في التراث العربي تنقسم الي نوعين : نوع اعتبر مؤلفوها المحبة والعشق ظاهرة انسانية لا تعدو حدود الاحوال البشرية المشهودة من أهلها عند مشاهدة جمال المخلوق وتعلق القلب بالمعشوق ، والنوع الثاني هو ما ألفه أهل التصوف الذين يعتبرون محبة المخلوق مرحلة أولية للمحبة الحقيقة وهي محبة الخالق سبحانه وتعالي . والمتتبع لكتابات العرب قديما في الحب يجد ان العرب لم يخلطوا – أبدا – بين الحب والجنس أو بين المحبة والاشتهاء ، وظل الحب عاطفة تقوم علي الدليل القلبي المقرون بالايثار والوفاء للمحبوب .ولم يكن للاشتهاء أو الاعجاب الجنسي جزءا من مفهم الحب عندهم بل كانوا يعتقدون أن النكاح يفسد الحب ، فقد قالت أعرابية تعليقا علي ما وصف لها من فعل العشاق ، ليس هذا بعاشق ولكنه طالب ولد ، وقال أعرابي تعليقا علي الفعل الجنسي ،" هذا ما لا نفعله العدو فكيف بالصديق ". وظل الحب لديهم حالة انسانية راقية .

الحب في القرآن والسنة :

الحب سمة بارزة من سمات الحياة الروحية في العقيدة السلامية ، قال تعالي: قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (آل عمران ،٣١) والايمان قائم علي المحبة ، قال (ص)" والذي نفسي بيدي لن تدخلوا الجنة حتي تؤمنوا ولن تؤمنوا حتي تحابوا" . بل ان الدين يحض علي الحب والدعوة اليه ، قال (ص) أحبوا الله لما يغذكم به من نعم، واحبوني لحب الله ، واحبوا آل بيتي لحبي ".ولما جاء اعرابي الي رسول الله يسأله عن الساعة قال له

وماذا أعددت لها قال ما اعددت لها كثير من صلاه وصيام ولا صدقة ، الا اني أحب الله ورسوله ، فقال عليه السلام المرء مع من أحب . وكان رسول الله دائم الدعاء " اللهم اني أسألك حبك وحب من أحبك وحب ما يقربني الي حبك" (رواه الترمزي). بل ان المحبة شرط استكمال الايمان وتمامه ،قال (ص) " من اوثق عري الاسلام ان تحب في الله وتبغض في الله ". وقد ظلت كلمة (حب) أكثر الألفاظ دورانا في القرآن الكريم وفي سياق المثل أو الفضائل . ولم ترد بمعني العشق مطلقا ، اذ أن العشق هو السرف في الحب والمبالغة في الميل ، و تعبير عن الاشتهاء ، في حين ان الحب ميل قلبي ليس للاشتهاء فيه غاية . ولم ترد كلمة حب سوي مرة واحدة في سورة آل عمران لوصف شهوات الدنيا (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا ...(١٤) ، كما لم ترد كلمة الهوي في القرآن مرادفة للحب بل لتشير الي ماهو فاسد وغير صالح لعقيدة المؤمنين كما في قوله "فلا تتبعوا الهوي ان تعدلوا (النساء ،١٣٥) وقوله "وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم " (الانعام ،١١٩) ، وشبه القرآن الكريم المؤمنين بان سبحانه وتعالي يحبهم ويحبونه . و المتأمل للفظة الحب في القرآن يجد انها ترتبط -دائما- بقيمة سامية مثل الاحسان " ان الله يحب المحسنين" ، التوبة "ان الله يحب التوابين " ، الصبر " والله يحب الصابرين ، التوكل "ان الله يحب المتوكلين "، العدل والقسط ، "ان الله يحب المقسطين" .وغيرها كثير من القيم والمثل التي نادي بها الدين ووجهنا للتمسك بها والعمل عليها .

الحب وانواعه (التصور الحالي) :

عند تناولنا لموضوع الحب بالدراسة العلمية نازعنا تساؤل يتعلق بالمفهوم السيكولوجي الذي ينبغي ان يصف أو يرافق تلك الكلمة مفاده: هل الحب حاجة need من الحاجات ،أم دافع من الدوافع أم اتجاه attitude ام سمة trait أم معتقد belief ام قيمة value أم ماذا ؟ . وكما هو معلوم بان الحاجة احساس بافتقاد شيء ما ينشأ عنها بواعث ترتبط بموضوع الهدف . وقد وضع " ماسلو" الحب والعلاقات الاجتماعية في منتصف مدرج الحاجات ، وقصد به المقدرة علي العطاء والتسامح والتفاعل الايجابي مع الآخرين ، وان الشخص الذي لا يحب نفسه لا يحب الآخرين . وفي ذات الاطار قام كارل هورني بتصنيف حاجات الانسان العشر الي ثلاثة مستويات هي التحرك نحو الناس ويشمل الحب والحاجة اليه ، والتحرك بعيدا عن الناس ، والتحرك ضد الناس، (في : جمعة يوسف ،٢٠٠١) . و يبدو هنا أن مفهوم الحاجة لدي ماسلو ومن علي شاكلته يكافيء – الي حد ما – مفهوم القيمة ،

اذ لا قيمة الا لحاجة . أما الدافع Drive فهو استعداد يوجه الفرد(السلوك) نحو غاية ما (في :عبد اللطيف خليفة ،١٩٩٢)، و القيمة هي التصور القابع خلف الدافع . وبذلك فالدافع هنا لا يرادف القيمة ولايصف مفهوم الحب في تصورنا الحالي .

ومن جهة أخري تعرف السمة trait بانها خاصية تتصف بالاستقرار النسبي وأكثر عمومية من القيمة ، ولذا فالحب بذلك وكما بيناه من قبل ليس سمة من السمات. وفي حين يقتصر المعتقد belief علي ما هو حقيقي أو غير حقيقي (صواب – خطأ) ، و تتضمن القيمة ما هو حسن أو قبيح في اطار اهتمامات الفرد ودوافعه ، فليس الحب يهذا المعني معتقدا . و اذا كان الناس يولدون وليس لديهم اتجاهات محددة بل يكتسبونها بالملاحظة والاشتراط وانماط التعلم الاخري ، و ان البعض يري بان الاتجاه يعبر عن مجموعة من المعتقدات وأن القيم مجموعة من الاتجاهات المترابطة ، بمعني آخر انه اذا كان لدينا متصلا يمتد من الخصوصية الي العمومية فاننا نضع المعتقدات في طرف الخصوصية (المستوي الأول) ثم الاتجاهات في المستوي الثاني ثم القيم في الطرف الآخر (المستوي الثالث) . والمتتبع لكتابات أصحاب الاتجاه المعرفي يجد أنهم يرون أن القيمة تتسم بالعيانية أو الخصوصية في مرحلة الطفولة وتمضي في ارتقائها الي التجريد اعتمادا علي التقاليد والمعايير الاجتماعية ، اذ القيم مطلقة متضمنة في الموضوعات المادية وغير المادية. ومن هنا وفي اطار العرض السابق لا نستطيع القول بأن الحب حاجة أو دافع أو سمة ، *بل هو قيمة مركبة ، قيمة اجتماعية معرفية راقية جوهره مودة و رضا ومظهره سعادة وتفاؤل وتشارك وافتتان وتوجه نحو الحياة* . يتضمن ثلاثة مكونات هي :

- المعرفة :اي الادراك الواعي المستوعب لخصائص الموقف .
- الارادة : اي المقدرة الواعية لاتخاذ قرار قائم علي الاختيار الصحيح .
- الالتزام :اي الثبات علي ما اتخذ من قرار و بذل الجهد للحفاظ عليه .

والحب منشأه العقل فقد أظهرت صور الدماغ بالرنين المغناطيسي في مواقف الحب وذكرياته الجميلة تدفقا غزيرا غني بالاكسيجين للدم في المناطق المسؤولة عن المشاعر الايجابية في الدماغ مع زيادة في افراز هرمون الدوبامين (السعادة) وهرمون الاوكسيتوسين (المحبين) والذي يفرز بشكل طبيعي في المواقف الاجتماعية (يحيي الرخاوي،١٩٧٢). وتتفق الدراسات امثال(يسنت محمود.٢٠٠٤: سحر علام ،٢٠٠٨ :أمسية الجندي ،٢٠٠٩) علي ان السعادة منشأها الحب ودالة عليه ، وهي التي تدفع الأفراد الي اقامة علاقات ايجابية مع الآخرين ، اذ انها حالة تسمو فيها النفس الي حد الرضا والطمأنينة ،إنها احدي المظاهر

النفسية الجوهرية للشخصية السوية ، وتحقيق السعادة غاية نسعي بلوغها و سبيل التفاؤل والبهجة والرضا والاستمتاع بالحياة وطمأنينة النفس وتحقيق الذات (يزيد الشهري ،٢٠١٤). وقد انتهت منال السبيعي (٢٠٠٧) بأن السعادة ترتبط ايجابيا بالأمل و الرضا بالحياة . كما برهنت دراسة (عماد عبيد ،عقيل خليل ،٢٠١١: Gonzales et al ,2007) ان السعادة مصدرها الحب وان هناك علاقة ايجابية بين الحب والذكاء الوجداني .

أنواع الحب في التراث :-

يري الباحثون ان هناك أنواعا عديدة من الحب. و المستقريء لتلك الكتابات يجد انها تتفق علي أن الشعور بالألفة والتقارب العاطفي أمر أساسي لجميع أنواع الحب. ولكنها تختلف في درجة العاطفة الموجودة في أي منها، فضلا عن درجة الالتزام بين الطرفين بضوابط تلك العلاقة وهذا ماجعل التراث ذاخرا بمسميات عديدة للحب . اذ يذكر ابن حزم الأندلسي في كتابه طوق الحمامة، أن(المحبة ضروب: أفضلها محبة المتحابين في الله، ثم محبة القرابة، ومحبة الألفة والاشتراك في المطالب، ومحبة التصاحب والمعرفة، ومحبة البر يصنعه المرء عند أحبته، ومحبة الطمع في جاه المحبوب، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه ويلزمهما ستره، ومحبة بلوغ اللذة وقضاء الوطر، ومحبة العشق الناشئة عن اتصال النفوس). ومن الواضح انه تصنيف لا يرتكز علي محك واضح .وهناك تصنيفات أخري اسفرت عن مسميات عديدة مثل:

- حب الاستلطاف، وهو أشبه ما يكون بالألفة والصداقة عند ابن حزم .
- حب الغرور، وفيه يرضي أو يشبع المحب غروره وكبرياءه.
- الحب الجسدي، وينبع من الغرائز الجسدية. - الحب العاطفي العنيف، وهو حب العشاق المتيمين.

وواضح انه تصنيف قائم علي الغرضية اي الهدف من الحب . مثلما ورد في كتابات (شكسبير Shakespeare) من أنواع للحب منها:

- الحب المتودد courtly love - حب العاطفي(المتقد الشهواني) passionate love
- حب الذات self-love - الحب الرفاقي comradely love
- الحب الوطني المُحترم respectful- patriotic love
- الحب العائلي family love وهذا الحب يتفرع إلى: الحب الأبوي paternal love و حب الأخوات Sisterly love. كما قدم ألبرت أليس(Albert Ellis (1954 أنواعا أخرى، إلى جانب

حب الذات، اساسها الاختلاف في درجات المودة، مثل: الحب الزوجي conjugal love ، الحب الأبوي parental love ، الحب العائلي familial love ، الحب الديني religious love ، حب الإنسانية love of humanity، حب الحيوانات love of animals، حب الأشياء love of things، الحب الجنسي sexual love ، الحب الذاتي self-love، الحب الاستحواذ obsessive-compulsive love. و قدم لويس(Lewis,1988) أربعة أنواع من الحب، تتوافق مع أنواع الحب التي وضعها اليونانيين قديما هي: المودة Affection وأساسها الألفة واللقاء المتكرر وتشبه كثيراً نمط التعلق بين الآباء والأطفال. أما النوع الثاني فهو الصداقة ، حيث المصالح مشتركة، والاحترام متبادل . أما الثالث فهو إيروس(Eros)، وهو تلك الحالة من الحب التي يمكن أن نسميها عشقا، أما النوع الأخير فهو حب الإنسان لإخوانه في الإنسانية Charity ويسمى بالحب القدسي . كما ميز فرويد بين نوعين من الحب هما الحب الكفلي والنرجسي ، وقصد بالكفلي ذلك الحب الذي يعبر عن اتجاه الفرد نحو تحقير الذات والاحترام والتبجيل لموضوع الحب . اما النرجسي فهو الحب القائم علي حب الذات والاعجاب المفرط بموضوع الحب .

كما وصنف اريك فروم الحب إلى عدد من الأنواع، وهي:

١. الحب الأخوي. ٢. الحب الأمومي. ٣. الحب الشبقي الجنسي.٤. حب الذات.٥. حب الله .

في حين قدم سترنبيرج(1986) Sternberg نظريته الثلاثية، تشمل ثلاثة عناصر او مكونات رئيسية للحب هي: الألفة أو الحميمية intimacy ، والعاطفة passion ، والالتزام commitment. ويري ان العناصر الرئيسية الثلاثة تشكل معا ثمانية أنواع مختلفة من الحب، هي:

١. ألا حب non-love ويتميز بغياب دور العناصر الرئيسية الثلاثة.

٢. الميل liking ويتميز بمستوى عالي من الألفة فقط.

٣. الافتتان infatuated ويتميز بمستوى عالي من العاطفة فقط.

٤. الحب الفارغ empty love ويتميز بالالتزام فقط.

٥. الحب الرومانسي empty love ويتميز بالألفة والعاطفة معا.

٦. الحب الرفاقي companionate love ويتميز بالألفة والالتزام.

٧. الحب الأحمق fatuous love ويتميز بالعاطفة والالتزام.

٨. الحب الكامل أو المثالي consummate love ويتميز بتناغم كل العناصر الرئيسية الثلاثة معا .

وفي الدراسة لتي قام بها محمد حسن غانم (٢٠١٧) علي طلاب جامعة حلوان مستخدما المنهج الوصفي لمعرفة آرائهم حول أنواع الحب وكيف ينظر المراهق للحب والمشاعر التي يشعر بها في حالة الحب ، وبحساب نسب الاتفاق انتهي الباحث الي عدة أنواع للحب هي :- الحب الرومانسي ١٨ % من عينة الدراسة – حب من غير أمل ١١% – الحب من طرف واحد ٩% ، – وحب الاصدقاء ٧% – حب الأسرة ٥% – حب الوطن ٤% ، حب واقعي ٤% . و لا يتوقف تنوع هذه الظاهرة العاطفية عند هذه الأنواع فحسب بل هناك تصنيفات ومسميات اخري لاتختلف عن سابقتها الطفت علي المجال تداخلا واضحا. ويبدو ان هذا التداخل – بين أغلب هذه التصنيفات – ربما يرجع في جزء منه الي تشعب الموضوع ، فالحب هو النعمة التي تتوج بها الإنسانية من لحظة نشوئها، و في حقيقته شوق وتعطش إلى استرجاع السعادة المفقودة، والعودة إلى الأصل الأول للوجود الإنساني كما صورته الثقافة اليونانية القديمة، وان الناس لا يستطيعون العيش دون حب فهو ينمي الخير والجمال والثقة والتسامح مع الآخر. ومن جهة أخري فان هذا الخلط لدي المهتمين بموضوع الحب يرجع الي عدم الاتفاق علي اسس أو محكات للتصنيف . ولم يجد الباحث – في حدود علمه – دراسة علمية فندت لأنواع الحب .

أنوع الحب في التصور الحالي :

ان تصورنا للحب كقيمة مركبة وعلاقة بين طرفين قائمة علي المعرفة والارادة والالتزام يجعلنا ننظر الي تلك العلاقة من زاويتين، هما: وجهة تلك العلاقة فتصبح " داخلية – خارجية "، و موضوع العلاقة " مادية – معنوية " وبذا يتشكل لدينا أربعة أنواع (مجموعات) من الحب كما هو موضح :

موضوع العلاقة / الوجهة	داخلية	خارجية
مادية	حب النفس / الذات	حب الغير
معنوية	حب الأوطان .....الحياة	حب الجمال...حب الله

فالحب علاقة – ميثاق – بين طرفين وبحسب قوة هذه العلاقة القائمة علي المعرفة والوعي بأهميتها والالتزام بها وبذل الجهد طواعية للحفاظ عليها يدوم الحب .اننا يمكن ان نشبه طاقة الحب المتكونة داخل النفس البشرية بمجموعة دوائر متحدة المركز، وان هذه الطاقة النفسية تتسع دائرتها من ذات الفرد نحو الخارج ، كمن قذف بحجر في مياة راكدة انتجت دوائر متعاقبة بعضها فوق بعض . فان استوت واكتفت النفس البشرية – دون افراط – حبا (حب الذات) وهنا تلعب التربية وأساليب التنشئة الاسرية دورا جوهريا ، سرت تلك الطاقة الوجدانية من الذات الي حب الآخر (أم – أب – أخ – زوج – حبيب) ومع اطراد مراحل

نمو الفرد تتسع دائرتها الي حب الجمال وحب الاوطان ، وحب الحياة حتي تصل منتهاها الي حب خالق الحياة والجمال (حب الله) .ونعرض فيما يلي لتلك الأنواع من الحب :-

أولا : حب الذات :-

ان الذات هي منظومة معرفية دينامية من المشاعر والميول والاتجاهات والمواقف والآراء والمعتقدات يحملها الشخص فتعبر عن وجوده . وحب الذات من أهم عوامل نمو الشخصية السوية ، فاذا استطاع الفرد ان يمنح نفسه ما يكفي من الرعاية والعطف والحنان والاهتمام السوي ، يمكنه ان يمنحه للآخرين . فالفرد الذي يحب نفسه بالقدر المناسب يري الوجود جميلا وينظر للحياة نظرة ايجابية ويتمتع بعلاقات اسرية دافئة قائمة علي العطاء والاحترام خالية من التعاسة والازدراء .ان حب الذات بمثابة طاقة ايجابية تساعدنا علي مواجهة ضغوط الحياة ومفتاح حب الآخرين . اننا نري ان حب الفرد لذاته هو تقديره واحترامه لنفسه والرضا عنها ، وشرط ضروري لاقامة أي نوع آخر من الحب ، انها ارادة ذاتية تلازم الفرد اينما ذهب ،وعدم حب الفرد لذاته يعد أكبر عائق أمام تحقيق سعادته .

ان ماتقصده بحب الذات هو حب للنفس دون افراط ولا تفريط ، فالافراط في حب الذات يقود الي النرجسية والانانية البغيضة والهوي المذموم " أرأيت من اتخذ الهه هواه أفأنت تكون عله وكيلا ،(الفرقان:٤٨)" ومن أظلم ممن اتبع هواه بغير هدي من الله ، (القصص:٥٠). كما ان الاعجاب الشديد بالذات يؤدي الي تضخمها كما حكي لنا القرآن الكريم قصة" قارون وفرعون وهامان" ، لذا فان قبول الذات والوعي الشعوري بها والتقييم الموضوعي لها ، ومراقبتها يعد ضرورة لحياة الرضا Life satisfaction . وعلي الفرد ان يتوقف عن التنافس مع صورة خيالية تقوده الي فقده لحب الذات ، وفقده لحب الآخرين من حوله. وفي ذات الوقت فان رفض الذات نتيجة المقارنات الاجتماعية غير المنصفة ، يؤدي الي مشاعر سالبة وتعاسة وضغوط وعدم الاقبال علي الحياة ، وقد برهنت دراسة (محمد بيومي حسين ،١٩٩٠:علي سليمان ،١٩٩٢، Hughes,1999:) بأن الأفراد فاقدي الحب هم فريسة الوحدة النفسية Loneliness وما يصاحبها من مشاعر قلق وعصابية واكتئاب وانطواء اجتماعي وسوء توافق وعدم الرضا بالحياة .

ثانيا :- حب الآخر :-

الانسان بطبعه كائن اجتماعي باحث عن الآخر، هذا الآخر قد يكون "الأم ، الأب ، الاخ ، الاخت ،الزوج ، الحبيب "، هذا الآخر هو بالنسبة له السند في الحياة ...هو العطاء بلا حدود.

والطريق الوحيد الذي يستطيع من خلاله الانسان ان يتغلب علي مشاعر العزلة والغربة، اذ اننا نري ان جميع الطرق المؤية الي الوحدة الانسانية والتواصل والتراحم يمكن أن تسمي حبا. فالطفل يشعر بأنه متوحد مع امه ولا يوجد لديه مشاعر العزلة أو الانفصال طالما وجدت بجوارة قائمة علي رعايته . بمعني أن كل مايوجد في محيط الطفل ليس له معني الا من خلال ارتباطه بمصدر الاشباع والحنان والامان، انه يحب أمه من أجل ذاته ،ومن أجل الآخرين الذين يتعامل معهم ، وشيئا فشيئا يدرك الطفل أنه يحظي بحب الآخرين عن طريق ما يقوم به من نشاط . وعندما يتحول مفهوم الحب لديه من كونه هو موضوع الحب الي حبه هو للآخرين يبتعد عن التمركز حول الذات ويدرك ان سعادة الآخر لها أهمية في حياته ، (علي سليمان ، ٢٠٠٠). وبرغم اننا نشتاق الي حب الأم لأنه حب بلا مقابل او شروط ، فان حب الأب قائم علي الفضيلة ، فالاب موجه متسامح أحيانا ومعاقب أحيانا أخري . ان حب الآخر هو حب بلا شروط انه حب للغير، حب العطاء والمساعدة والتفضيل والايثار، وفي الحديث الشريف "لا يؤمن أحدكم حتي يحب لاخيه ما يحب لنفسه ". ولذا فالايثاريون يشعرون بالسعادة والرقي الاخلاقي وطيب العيش والرضا عن النفس ، (Sani,2010) . ان حب الآخر دليل الشخصية السوية والتفاعل الاجتماعي الايجابي الذي يقوم به الفرد طواعية . فحب الآخر يقوم علي افتراض التكافؤ بين الناس ونزعة المساعدة والعطاء والمشاركة الوجدانية ، ووصف القرآن الكريم ذلك الحب في قوله : "والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدود في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون" (الحشر:٩) ، وايثار الفرد (الآخر) عطاء مرتبط بالمسؤلية الاجتماعية والمسؤلية الوطنية ، انه يتضمن تفضيل الغير علي النفس دون انتظار مكافأة .

ان حب الآخر يتضمن مايعرف ايضا بالحب العشقي أو الجنسي وهو نوع من الحب قائم علي الاعجاب الجسدي وربما للرغبة في تملك الآخر والسيطرة عليه أو التوحد معه. وهذا النوع من الارتباط يتسم بمعرفة سطحية بين طرفي العلاقة وغالبا ماتكون قوة الالتزام فيه ضعيفة ، لذا يتسم بالوهن ويختفي تدريجيا ويبدأ أحد الطرفين أو كليهما في البحث عن ارتباط جديد ،وهناك حب الحبيب أو الحب الرومانسي (كأحد الأنواع الفرعية لحب الآخر) يشعر معه الفرد بالاحساس بالذات والرضا والاتزان النفسي ، ((Mackie ,S, and Roccas,2016 و اوضحت دراسة (Marliyn,1992) ان قوة المشاعر في هذا الحب لا تختلف باختلاف النوع ، وان الذكور أكثر اعتقادا بالوقوع في الحب من أول نظرة . اذ ان الرجال أكثر ادراكا لعطفة

الحب من النساء بينما النساء أكثر مقدرة علي تدعيم عاطفة الحب من الرجال ويحتاجن الي الكلمات الرقيقة للتعبير عن الحب . في حين انتهت دراسة (عماد عبيد وعقيل خليل،٢٠١١) ان هناك فروقا في الحاجة للحب لدي المراهقين وان الحاجة للحب لدي الاناث أعلي من الذكور في هذه المرحلة العمرية . وأكدت (يسنت محمود،٢٠٠٤) ان الحب ضرورة من ضرورات الحياة ، وان ثقافة المجتمع تلعب دورا مهما في بلورة مفهوم الحب لدي الأفراد .

ثالثا : حب الأوطان :-

يجتمع في حب الأوطان حب النفس وحب الآخر ، انه نوع من الحب تنمو فيه المشاعر في كنف المكان عبر الزمان ، فيه الانتماء والوفاء والأمل والرجاء والعطاء والتضحية والفداء والالتزام وتحمل المسؤلية . انه حب فطري لمن نشأ وتربي وتمتع بفطرة سليمة ليس فيها أهداف شخصية ولا مطامع مادية .ولا عجب أن يعتبر كل منا وطنه جنة الله في الأرض . فالوطن هو الأمن هو السكن الذي يألفه الفرد واستقر فيه منزلا صغيرا لاسرة أو كبيرا لشعب، وعاطفة الانسان لوطنه لا يستطيع أن ينفك عنها أو يتجاهلها ، يقول شوقي :

وطني وان شغلت بالخلد عنه نازعتني اليه في الخلد نفسي

واذا كان الحب بالحب والانسان يحب من يمنحه الحب ،والوطن يمنح الانسان حبا دائما كالام تمنح وتعطي بلا حدود ،فان الوطن يمنح الانسان حبا دائما .ولقد تغني الشعراء والادباء بحب الوطن ولوعتهم للبعد عنه ، حتي اننا نعلم كثيرا عما كتبه شعراء المهجر لبعدهم عن أوطانهم ،. فقد انشد بعضهم يقول :

ولي وطن آليت الا أبيعه والا أري غيري له الدهر مالكا

ولقد لاح الشوق في حياة النبي (ص) لوطنه مكة المكرمة وعبر عن ذلك عندما أخرج منها فقال وهو في طريق الهجرة" والله انك لخير أرض الله وأحب أرض الله الي ، والله لولا أني أخرجت منك ماخرجت "، وظل الشوق والحنين يداعب قلب النبي كثيرا حتي أتاه الوعد بالعودة الي الوطن من المولي عز وجل في قوله " ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الي معاد ....(القصص.٨٥) ولقد أولي الاسلام هذا الحب للأوطان أهمية كبري وراعي الميل البشري للارض في آيات كثيرة من القرآن . ان حب الوطن يتضمن الاحساس بالامن كحاجة اساسية أشار اليها الباحثون ، كما يتضمن الانتماء الذي يدفع للعطاء والابداع والتفوق والانتاج وتغليب المصلحة العامة علي الشخصية وتحمل المسؤولية والبعد عن الطائفية والمذهبية الحزبية واحترام الانظمة والقوانين .انه حب تذوب فيه نفوس المحبين عشقا لهوي أوطانها والدفاع عنها.

رابعا : حب الجمال والحياة :

الجمال سمة بارزة من سمات هذا الكون الفسيح ، فالخالق سبحانه وتعالى صنع الكون وأحسن صنعه، وخلق فأبدع،(الذي أحسن كل شيء خلقة وبدأ خلق النسان من طين ("السجدة":٧) تبارك الله أحسن الخالقين ، وأمرنا سبحانه وتعالي بأنْ ننظر ونتبصر ونتدبر خلق السموات والأرض لإدخال السرور والبهجة إلى النفس و تقوية العقيدة في قدرة الخالق المبدع، وليعتبر الإنسان ويتعود النظام والإتقان في العمل والدقة والابداع في الصنعة، و الفرد مأمور بأنْ يكون مهندماً وجميلاً في مظهره وملبسه بعيداً عن التبرج والكبْر والخيلاء . والإحساس بالجمال والبحث عنه والسعي اليه قديم قدم الزمان، يتضح ذلك من الرسومات والزخارف التي تزخر بها الكهوف والآثار العمرانية للحضارات القديمة، و اهتم الفلاسفة بالجمال على مر العصور اهتماماً كبيراً ، حتي نشأ في الفلسفة فرعا يسمى علم الجمال وفي علم النفس لدينا مايعرف بسيكولوجية الجمال . والجمال في اللغة مصدر الجميل، وهو البهاء والحُسْن . والفعل جَمُل وقوله: (ولَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وحِينَ تَسْرَحُونَ) (النحل: ٦)، والحُسْن يكون في الفعل والخلق، والجمال يقع على الصور والمعاني؛ ومنه الحديث:"إنَّ اللهَ جميلٌ يحب الجمال" أي حَسَن الأفعال كامل الأوصاف.

إنَّ الجمال هو الشعور بالارتياح تمنحه لنا صورة تنجم عن علاقات متناغمة متناسبة، تعبر عن الوضوح والبهاء والبساطة ، أنَّه إدراك لعلاقات مريحة يختزنها العقل ويستجيب لها الإنسان في شتى المواقف و تدفعه الي حب الحياة . وبالطبع يختلف الافراد في ادراك الجمال (الذكاء الطبيعي) ، وقد بين الإمام الغزالي المعنى الحقيقي للجمال بقوله : "كل شئ جماله وحُسْنه في أنْ يحضر كماله اللائق به الممكن له، فإذا كانت جميع كمالاته الممكنة حاضرة فهو في غاية الجمال، وإنْ كان الحاضر بعضها قله من الحُسْن والجمال بقدر ما حضر، (محمود الشريف ،١٩٨٣) اي انه حب (عاطفة) فطرت الانفس عليها .

أخيرا : حب الخالق (الله) :

ان حب الخالق يمثل ارقي درجات الحب ، انه المنزلة التي يتنافس فيها المتنافسون وأعظم المقامات التي تسابق اليها المتصوفون العابدون كما حرص علي بلوغها المؤمنون الصادقون ، والمفكرون المتأملون .وقد حث المولي عز وجل عباده علي التفكر والتأمل والتدبر، في كثير من آيات القرآن الكريم." قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشيء النشأة الآخرة ان الله علي كل شيء قدير (العنكبوت :٢٠) ، ان في خلق

السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب (آل عمران :١٩١) أولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا (مريم :٦٧) وفي الحديث " من أحب لله وأبغض لله واعطي لله ومنع لله فقد استكمل الايمان (رواه ابو داوود) .ان حب الله نزعة لدي الانسان تدفعه الي معرفة خالق الخلق وما وراء الخلق ،ومحبة الله ليست مجرد أمنية أو دعوة تنال بالادعاء بل تقتضي طاعته ومراقبته في السر والعلن وامتثال أوامره واجتناب ما نهي عنه ، وما أن تسري محبة الله داخل الفرد تمنحه السعادة والرضا والتسامح والايثار وسمو الروح والاغتراب عن الذات الشهوانية والاخلاص الذي يتضمن كمال الحب ومنتهاه .

واذا كان الشغل الشاغل للانسان منذ لحظة ميلاده هو التوحد اما مع الذات أو مع الآخر فان التفكر في خلق الله والتعرف علي الله، يعد نوعا من التوحد مع الخالق. برغم ان التعرف علي الله بالعقل وحدة قد يبعد الانسان عن ادراك الحقيقة لان العقل وحده لا يتجاوز الماديات وهو ما لم يبلغه الملحدون المنكرون .ولذا ترك المؤمنون المتصوفون قضية البحث عن الخالق عقليا وسعوا الي معرفته بالحب ويذوبون حبا وشوقا في الله ، فالمحبة عندهم منتهي المعرفة بالخالق .

قياس انواع الحب :-

للتحقق التجريبي من التصور الحالي قام الباحث باعداد مقياس لانواع الحب علي النحو التالي :

- توجيه سؤال مفتوح لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية في العام الجامعي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م طلب منهم – دون كتابة الاسم – كتابة عبارة تصف الآتي :-
- الحب من وجهة نظرك – عبارة تصف حب الذات – عبارة تصف حب الآخر(ام ، اب ، صديق ، زوج ، حبيب) – عبارة تصف حب الوطن – عبارة تصف الجمال وحب الجمال – عبارة تصف حب الله (خالق الجمال) .

وبمراجعة اجابات الطلاب، قام الباحث باعداد مفردات المقياس في ضوء التصور الحالي ، حيث قام باعداد (٥٢) مفردة ، تصف أنواع الحب المفترضة ، أمام كل مفردة تدريج يشمل ثلاثة مستويات (غير موافق – موافق الي حد ما – غير موافق تماما) وقسم كل مستوي الي ثلاثة مستويات فرعية وعلي المستجيب (المفحوص) ان يضع علامة اختياره أو درجة قبوله علي محتوي العبارة علي تدريج تساعي أي من ١–٩ درجات .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

اولا : الاتساق الداخلي :قام الباحث بتطبيق مفردات المقياس في صورته الأولية علي عينة من بين طلاب الدراسات العليا (دبلوم خاص – تمهيدي ماجستير ودكتوراه) بلغ قوامها (١٥٥) طالبا وطالبة . وبحساب معاملات ارتباط المفردات مع الدرجة الكلية ، اظهرت النتائج دلالة جميع معاملات ارتباط المفردات مع الدرجة الكلية عدا المفردات رقم (١-٤-٧-٨-٩-١٤-٢٥-٤١-٤٦) تم استبعادها من الصورة الأولية للمقياس ،ملحق رقم (١) .

ثانيا : الصدق :-

الصدق العاملي : قام الباحث باجراء تحليل عاملي لبيانات العينة (١٥٥) طالب وطالبة علي مفردات المقياس ، وبطريقة المكونات الرئيسة مع التدوير المتعامد بطريق الفاريماكس ، فاسفر التحليل عن سبعة عوامل تفسر (٤٧,٥١) من التباين الكلي لمقياس أنواع الحب ، كما هو موضح بجدول (١) .

جدول (١) عوامل (أنواع) الحب و نسبة التباين العاملي قبل وبعد التدوير

العامل	مجموع مربعات العوامل قبل التدوير			مجموع مربعات العوامل بعد التدوير		
	التباين الكلي	نسبة التباين العاملي	نسبة التباين التجميعي	التباين الكلي	نسبة التباين العاملي	نسبة التباين التجميعي
الأول	5.03	12.59	12.59	3.08	7.62	7.62
الثاني	2.83	7.07	19.67	2.89	7.24	14.86
الثالث	2.67	6.68	26.36	2.88	7.21	22.08
الرابع	2.51	6.28	32.64	2.83	7.08	29.16
الخامس	2.22	5.56	38.20	2.72	6.80	35.97
السادس	2.01	5.02	43.23	2.52	6.30	42.27
السابع	1.70	4.27	47.50	2.09	5.23	47.50

وفي ضوء نتائج التحليل العاملي وتشبعات العوامل قام الباحث بحذف خمسة مفردات آخري هي: (١٧-١٨-٢٨-٣٩-٤٢) من الصورة الأولية للمقياس لتشبعها علي اكثر من عامل اضافة الي ان تلك التشبعات كانت سالبة . فأصبح عدد مفردات المقياس في صورته النهائة (٣٩) مفردة تقيس سبعة عوامل (أنواع) للحب ، ويوضح جدول(٢) العامل وتسميته والمفردات وتشبعاتها في الصورة النهائية لمقياس انواع الحب ،(ملحق ٢).

جدول (٢) العامل تسميته مفرداته وتشبعاتها

رقم العامل	تسميته	المفردات وتشبعاتها
الأول	حب الوطن	٣(.٥١٤) ، ١٣(.٥٧٣)، ١٥(.٥٨١)، ١٧ (.٧٢٢) ،٢٨(.٥٢٥) ٣٠(.٤٤٩) ٣٤(.٥٢٩)،
الثاني	حب الخالق	٢٢(.٤٥٠)،٢٥(.٥٩٣)،٢٦(.٦٧١)،٢٧(.٣٥٤) ،٣١(.٣٧٨) ،٣٣(.٧٩٢)
الثالث	حب الآخر	٥(.٥٤٢)،٦(.٥٨٥)،٩(.٦٨٠)،١٠(.٥٣٤)،٢١(.٥٤٠)،٢٩(.٤٢٣)
الرابع	حب الحياة	٢(.٥٧٢)،٤(.٥٨١)،٧(.٥٦٨)،١١(.٦٥٩)،١٢(.٥٨٨)،٢٠(.٥٣٩)
الخامس	حب الجمال	١٩(.٣١٤)،٣٢(.٣٢١)،٣٥(.٤٩١)،٣٧(.٧٣٤)،٣٨(.٥٨٢)،٣٩(.٧١٧)
السادس	حب الحبيب	١(.٥٤٢)،١٤(.٣٣٤)،٢٣(.٦٤١)،٣٦(.٥٦٩) .
السابع	حب الذات	٨(.٥٢٤)،١٦(.٤٠٠)،١٨(.٧٠٠)،٢٤(.٥٦٦) .

- يتضح من جدول (٣) ان العامل الأول تشبعت عليه سبعة المفردات هي (٣-١٣-١٥-١٧-٢٨-٣٠-٣٤) وتفسر ١٢,٥٨% من التباين الكلي للمقياس ، وسمي هذا العامل (حب الوطن) حيث يصف مشاعر الفرد نحو وطنه ، و ان الوطن من أفضل النعم علي الانسان، ومشاعر الانسان لسماع أي أخبار سارة عن وطنه والاستعداد للتضحية في سبيله ، فالوطن يعيش فينا .

-العامل الثاني وتشبعت عليه ست مفردات هي (٢٢-٢٥-٢٦-٢٧-٣١-٣٣) ويفسر٧,٠٨% من التباين الكلي للمقياس ، وسمي هذا العامل (حب الله – الخالق) حيث يصف مشاعر الفرد ومسؤليته الاجتماعية والدينية من تعاطف وتراحم وتواد ، والسعي لاي عمل يقرب الي الخالق سبحانه وتعالي والابتعاد عن مايبعد عن ذكر الله والانشغال بالآخرة ، بل والخجل من التقصير في الشعائر الدينية .وان رضا الخالق اهم من رضا العبد .

- العامل الثالث وتشبعت عليه ست مفردات هي(٥-٦-٩-١٠-٢١-٢٩) ويفسر ٦,٦٩% من التباين الكلي للمقياس ، وسمي (حب الآخر) حيث يصف الرغبة الملحة في مساعدة الآخرين دون مقابل ، والتألم من أجلهم في الضراء واحترام الوعود والدعاء لهم والانس معهم .

- العامل الرابع وتشبعت عليه ست مفردات هي(٢-٤-٧-١١-١٢-٢٠) ويفسر ٦,٢٨% من التباين الكلي للمقياس ، وسمي (حب الحياة).حيث يصف الفرد اسباب سعادته وتفاؤله وان من حوله سند له وسبب سعاته واقباله علي الحياة وحبه لها، وانه يركز دائما علي الجميل دون القبيح ويطيل النظر في كل ماهو جميل ، ويغلب عليه التفكير الايجابي والاقبال علي الحياة .

- العامل الخامس وتشبعت عليه ست مفردات هي(١٩-٣٢-٣٥-٣٧-٣٨-٣٩) ويفسر ٥,٥٧% من التباين الكلي للمقياس، وسمي (حب الجمال) حيث تصف عبارات هذا البعد

رغبة الفرد في التأمل ألوان الازهار وجمال المخلوقات والحرص علي مشاهدة الاعمال الفنية وزيارة المعارض والمتاحف ، والميل الي السفر والارتحال للاحساس بالارتياح .

- العامل السادس وتشبعت عليه أربع مفردات هي(١-١٤-٣٣-٣٦) ويفسر ٥.٠٣% من التباين الكلي للمقياس ، سمي (حب الحبيب) ، تصف عباراته مدي سعادة الفرد مع الحبيب وانه يمتلك الكون كله مع الحبيب ، وان الحبيب أي كان (أما أو زوجا .....) هو العطاء بلا حدود ، هو الروح منفصلة عن الجسد .وان هذ االاحساس يجعله متسامحا معه لأقصي درجة وفي أي خطأ .

- العامل السابع وتشبعت عليه اربع مفردات هي(٨-١٦-١٨-٢٤) ويفسر ٤,٢٧% من التباين الكلي للمقياس وسمي (حب الذات) تصف عباراته موقف الفرد في مواقف الحياة - خاصة - الصعبة منها ،والرغبة اما في مساعدة الغير أو النجاة بنفسه بعيدا عن الآخرين .والاعتقاد بأن حب الذات ضرورة للحياة الهادئه وأن من لا يحب نفسه لا يحب غيره . - وينوه الباحث ان ترتيب هذه العوامل من الأول حتي السابع ربما يختلف من عينة لاخري بحسب خصائص تلك العينة وما يحيط بها من عوامل ثقافية واجتماعية .

ب- ارتباط العوامل بالدرجة الكلية للمقياس : حيث قام البحث بحساب معاملات ارتباط عوامل (أنواع) الحب بالدرجة الكلية كماهو موضح جدول (٣)

جدول (٣) معاملات ارتباط عوامل (أنواع) الحب بالدرجة الكلية

المتغير	الكلية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الأول (حب الوطن)	.595**						
الثاني (حب الخالق)	.672**	.384**					
الثالث (حب الآخر)	.490**	.208**	.260**				
الرابع (حب الحياة)	.471**	.168*	.227**	.006			
الخامس (حب الجمال)	.615**	.127	.207**	.196*	.167*		
السادس (حب الحبيب)	.424**	.106	.067	.080	.104	.237**	
السابع (حب الذات)	.330**	.155	.066	.050-	.009	.251**	.101

ويتضح من الجدول ان جميع ارتباطات العوامل بالدرجة الكلية مناسب ودال احصائيا وبما يشير الي تماسك بنية المقياس.

الثبات : - قام الباحث بحساب معامل الفا كرونباخ لعوامل (أنواع) الحب للمقياس الحالي والدرجة الكلية لبيانات (١٥٥) طالبا وطالبة من بين طلاب الدرلسات العليا بكلية التربية

جامعة المنوفية في العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م فكانت معاملات الثبات علي النحو التالي (جدول ٤٠):

جدول (٤) معاملات ثبات عوامل مقياس الحب والدرجة الكلية

العامل	عدد المفردات	معامل الفا
الأول (حب الوطن)	٧	.٧٤
الثاني (حب الخالق- الله)	٦	.٧٥
الثالث (حب الآخر)	٦	.٦٣
الرابع (حب الحياة)	٦	.٦٧
الخامس (حب الجمال)	٦	.٧٦
السادس (حب الحبيب)	٤	.٦٤
السابع (حب الذات)	٤	.٦٢
الدرجة الكلية	٣٩	.٨١

وبذلك يتضح ان المقياس الحالي لأنواع الحب يتمتع بدرجة صدق وثبات مناسبتين .

** وفي ضوء ماانتهينا اليه من أنواع للحب في البيئة المصرية طالعنا سؤال *فحواه :هل تؤثر العوامل الديموجرافية مثل النوع والعمر والحالة الاجتماعية في أنواع الحب ؟ .*

لدراسة مدي تأثير العوامل الديموجرافية (النوع – الحالة الأجتماعية – العمر) علي أنواع الحب ، قام الباحث باعادة تطبيق مقياس أنواع الحب علي عينة بلغ قوامها (٩٥) طالبا وطالبة من بين طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية – شبين الكوم ، من الذكور (٣٩) والاناث(٥٦) ، اجتماعيا اما أعزب (٥١) أو متزوج(٤٤) تراوحت اعمارهم بين ٢٥ – ٤٥ عاما تم تصنيفهم لاربع فئات عمرية علي النحو التالي :

-مجموعة (١) "من ٢٥ الي أقل من ٣٠ عام شملت (٣٨) طالبا وطالبة .

- مجموعة (٢) من ٣٠ الي اقل من٣٥ وشملت(٢٢) طالبا وطالبة .

-مجموعة (٣) من ٣٥الي أقل من ٤٠عام ،وشملت (٢٥) طالبا وطالبة .

-مجموعة (٤) من ٤٠الي أقل من ٤٥عام وشملت (١٠) طالب وطالبة .

<u>للاجابة عن السؤال :هل يختلف أنواع الحب باختلاف النوع (الجنس):-</u>

للتحقق من اجابة السؤال قام الباحث باجراء تحليل تباين احادي للنوع (الجنس) في انواع الحب والدرجة الكلية ،كما هم موضح بجدول (٥)

أنواع الحبxجدول (٥) تحليل تباين احادي الجنس

العامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الاول (حب الوطن)	بين المجموعات	502.83	1	502.83	6.08	.01
	داخل المجموعات	12653.04	93	82.70		
	الكلي	13155.87	94			
الثاني(حب الخالق)	بين المجموعات	924.32	1	924.33	16.08	.00
	داخل المجموعات	8790.35	93	57.45		
	الكلي	9714.67	94			
الثالث(حب الآخر)	بين المجموعات	101.24	1	101.24	2.43	.12
	داخل المجموعات	6367.64	93	41.62		
	الكلي	6468.88	94			
الرابع(حب الحياة)	بين المجموعات	28.27	1	28.27	.29	.58
	داخل المجموعات	14685.37	93	95.98		
	الكلي	14713.64	94			
الخامس(حب الجمال)	بين المجموعات	188.90	1	188.90	3.42	.06
	داخل المجموعات	8453.65	93	55.25		
	الكلي	8642.56	94			
السادس(حب الحبيب)	بين المجموعات	56.29	1	56.29	2.03	.16
	داخل المجموعات	4251.68	93	27.79		
	الكلي	4307.97	94			
السابع(حب الذات)	بين المجموعات	.158	1	.158	.006	.94
	داخل المجموعات	4372.01	93	28.58		
	الكلي	4372.17	94			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3889.06	1	3889.06	4.91	.02
	داخل المجموعات	121128.94	93	791.69		
	الكلي	125018.00	94			

يتضح من جدول (٥) ان هناك فروقا بين الجنسين في عاملي حب الوطن وحب الخالق والدرجة الكلية لانواع الحب .في حين لم تصل الفروق في أنواع الحب الآخري الي حد الدلالة المقبول احصائيا . ولمعرفة اتجاه الفرق، يوضح جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكلا الجنسين في انواع الحب والدرجة الكلية .

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعياري للذكور والاناث في عوامل (أنواع) الحب

المتغير	الجنس	ن	م	ع	المتغير	الجنس	ن	م	ع
حب الوطن	ذكور	39	49.32	10.19	حب الجمال		39	38.04	8.79
	اناث	56	45.45	8.54		اناث	56	40.41	6.71
	الكلية	95	46.67	9.24		الكلية	95	39.66	7.49
حب الخالق	ذكور	39	55.71	5.07	حب الحبيب	ذكور	39	28.67	4.95
	اناث	56	50.46	8.48		اناث	ذكور	27.37	5.40
	الكلية	95	52.12	7.94		الكلية	95	27.78	5.28
حب الآخر	ذكور	39	45.53	5.61	حب الذات	ذكور	39	27.28	4.56
	اناث	56	43.79	6.79		اناث	56	27.21	5.66
	الكلية	95	44.34	6.48		الكلية	95	27.23	5.32
حب الحياة	ذكور	39	45.79	12.13	الكلية	ذكور	39	290.3	25.61
	اناث	56	44.87	8.51		اناث	56	279.5	29.21
	الكلية	95	45.16	9.77		الكلية	95	283.0	28.49

ويتضح من جدول (٦) ان الفروق في حب الوطن وحب الخالق والدرجة الكلية لانواع الحب قيد البحث لصالح الذكور ، في حين لم تصل الفروق في أنواع الحب الأخري الي حد الدلالة المقبول احصائيا ، وقد يرجع ذلك الي خصائص العينة الحالية فهم من الشباب وربما من المتزوجين الذين استقرت بهم الحالة الاجتماعية والنفسية والاحوال التي يعيشها افراد العينة – المجتمع المصري في السنوات الاخيرة – حيث ضيق العيش أحيانا للظروف التي تعيشها البلاد ، فان الملاذ والملجأ الي الله ، والذكور بحكم ثقافتهم الأكثر تحملا لضغوط الحياة وما يواجة الاسر من ازمات ، وربما يكون الشباب أكثر ادراكا لحب الوطن لانخراطهم وتأديتهم للخدمة الوطنية من الاناث .وفي اطار البحث الحالي والنظر الي الحب كقيمة مركبة فان النتائج الحالية ربما تجد لها تفسيرا في تباين النسق القيمي لدي الذكور عنه لدي الاناث . اذ ان التراث السيكولوجي يشير الي ان الذكور من الشباب وما بعده من العمر أكثر توجها من الاناث نحو القيم الغائية أو نحو قيم التجريد والاستقلال والتفرد، والناث أكثر ميلا وتوجها نحو القيم الجمالية والاجتماعية المتضمنة في حب الحياة والجمال وحب الحبيب .وربما تجد هذه النتائج تفسيرا لها فيما انتهت اليه دراسة محمد حسن غانم (٢٠١٧) علي طلاب جامعة حلوان حيث وجدت الدراسة ان ٨٦% من الاناث ،٧٢% من الذكور من عينة الدراسة ينظرون للحب نظرة ايجابية وانه الحافز للنجاح والسعادة والاحترام المتبادل والشعور بالحنان

، والكبرياء والعطاء والتعاون مع الآخر بلا مقابل ، والاحساس بالامان والاحساس بالدفء .،بغم ان النتائج لم تتناول الفروق بين الجنسين فيما انتهت اليه من أنواع للحب.

هل يختلف نوع الحب بختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج – أعزب) ؟ للتحقق من اجابة السؤال قام الباحث باجراء تحليل تباين احادي للحالة الاجتماعية (متزوج أعزب) في انواع الحب والدرجة الكلية ،كما هم موضح بجدول (٧)

جدول (٧) تحليل تباين احادي (الحالة الاجتماعيةxأنواع الحب)

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	243.957	1	243.95	2.891	.091
داخل المجموعات	12911.91	93	84.39		
الكلي	13155.87	94			
بين المجموعات	134.32	1	134.31	2.145	.145
داخل المجموعات	9580.35	93	62.61		
الكلي	9714.67	94			
بين المجموعات	.727	1	.727	.017	.896
داخل المجموعات	6468.15	93	42.27		
الكلي	6468.87	94			
بين المجموعات	97.52	1	97.52	1.021	.314
داخل المجموعات	14616.11	93	95.53		
الكلي	14713.63	94			
بين المجموعات	177.39	1	177.39	3.206	.075
داخل المجموعات	8465.15	93	55.32		
الكلي	8642.55	94			
بين المجموعات	40.86	1	40.86	1.465	.228
داخل المجموعات	4267.10	93	27.89		
الكلي	4307.97	94			
بين المجموعات	32.89	1	32.89	1.160	.283
داخل المجموعات	4339.27	93	28.36		
الكلي	4372.16	94			
بين المجموعات	574.10	1	574.10	.706	.402
داخل المجموعات	124443.90	93	813.35		
الكلي	125018.00	94			

يتضح من جدول (٧) ان الفروق في كافة أنواع الحب قيد البحث لم تصل الي الدلالة المقبول احصائيا ،اي انه لا توجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين (أعزب) في أنواع الحب قيد البحث .وربما تكون النتيجة منطقية ،حيث ان كلا الجنسين لاتختلف مشاعر أنواع الحب لديهم بتغير حالته الاجتماعية ، برغم ان دراسة (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢) تشير الي ان المناخ

الاجتماعي يلعب دورا ما في النسق القيمي للافراد وهو مالم تؤيدة النتائج الحالية .

- هل تتباين أنواع الحب باختلاف المرحلة العمرية؟

- للتحقق من اجابة السؤال قام الباحث باجراء تحليل تباين احادي للمرحلة العمرية في انواع الحب والدرجة الكلية ،كما هم موضح بجدول (٨)

جدول (٨)

العامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
حب الوطن	بين المجموعات	2532.90	3	844.30	12.001	.000
	داخل المجموعات	10622.97	91	70.35		
	الكلي	13155.87	94			
حب الخالق	بين المجموعات	759.146	3	253.04	4.267	.006
	داخل المجموعات	8955.52	91	59.30		
	الكلي	9714.67	94			
حب الآخر	بين المجموعات	442.99	3	147.66	3.700	.013
	داخل المجموعات	6025.88	91	39.90		
	الكلي	6468.87	94			
حب الحياة	بين المجموعات	738.66	3	246.22	2.660	.050
	داخل المجموعات	13974.97	91	92.54		
	الكلي	14713.63	94			
حب الجمال	بين المجموعات	91.49	3	30.49	.539	.657
	داخل المجموعات	8551.05	91	56.60		
	الكلي	8642.55	94			
حب الحبيب	بين المجموعات	92.161	3	30.70	1.100	.351
	داخل المجموعات	4215.81	91	27.91		
	الكلي	4307.97	94			
حب الذات	بين المجموعات	9.502	3	3.16	.110	.954
	داخل المجموعات	4362.65	91	28.89		
	الكلي	4372.168	94			
الكلية	بين المجموعات	12943.9	3	4314.56	5.813	.001
	داخل المجموعات	112074.30	91	742.21		
	الكلي	125018.00	94			

يتضح من جدول (٨) ان هناك فروقا في بعض أنواع الحب هي : "حب الوطن وحب الآخر وحب الحياة والدرجة الكلية لانواع الحب" باختلاف المرحلة العمرية "في حين لم تصل الفروق في أنواع الحب الأخري الي حد الدلالة المقبول احصائيا .ويوضح جدول (٩) متوسطات المجموعات العمرية في أنواع الحب المختلفة .

جدول (٩) متوسطات المستويات العمرية ، لأنواع الحب والانحراف المعياري

ن	مستوي العمر	ن	المتوسط	ع	العامل	مستوي العمر	ن	متوسط	ع
حب الوطن	1.00	38	42.89	8.50	حب الجمال	1.00	38	40.33	7.05
	2.00	22	46.71	9.68		2.00	22	39.54	5.06
	3.00	25	53.22	7.06		3.00	25	38.37	9.87
	4.00	10	49.10	5.10		4.00	10	40.20	9.73
	الكلي	95	46.67	9.24		الكلي	95	39.66	7.49
حب الخالق	1.00	38	49.82	8.88	حب الحبيب	1.00	38	27.13	5.58
	2.00	22	52.71	5.71		2.00	22	28.33	5.13
	3.00	25	54.94	7.45		3.00	25	28.77	4.71
	4.00	10	55.00	6.99		4.00	10	26.50	5.64
	الكلي	95	52.26	7.94		الكلي	95	27.78	5.28
حب الآخر	1.00	38	42.29	7.16	حب الذات	1.00	38	27.20	5.38
	2.00	22	44.07	5.82		2.00	22	27.45	4.07
	3.00	25	46.62	5.37		3.00	25	26.88	6.59
	4.00	10	47.60	4.88		4.00	10	27.80	5.37
	الكلي	95	44.34	6.48		الكلي	95	27.23	5.32
حب الحياة	1.00	38	42.89	8.41	الدرجة الكلية	1.00	38	273.13	30.16
	2.00	22	48.11	8.55		2.00	22	287.00	21.81
	3.00	25	45.74	12.71		3.00	25	294.00	26.06
	4.00	10	46.20	9.05		4.00	10	292.70	30.74
	Total	95	45.16	9.77		الكلي	95	283.00	28.49

يلاحظ من جدول (٩) زيادة المتوسط مع زيادة العمر في أنواع الحب الدالة احصائيا والدرجة الكلية بمايشير الي زيادة الوعي وتحسن مشاعر الحب النوعي بزيادة المرحة العمرية لصالح الافراد الأكبر سنا .ويبدو ان الرغبة في العطاء بلا مقابل ومساعدة الغير والاحسان بل والايثار وتحمل المسؤولية الاجتماعية وكافة المشاعر النسانية النبيلة تتوقد وتزداد وضوحا مع تقدم الفرد في العمر ،وقد أكدت دراسة (حسين طاحون وصالح أبو عبادة،٢٠٠٢) هذا المعني عندما أشارت الي أن انماط السلوك الاجتماعي المشبعة بالحب والسمو والرقي الاخلاقي يتسم بها الايثاريون ، وتتحسن مع المراحل العمرية الأكثر نضجا عقليا واجتماعيا .

وبعد :اننا نريفي ضوء النتائج الحالية ان التنشئة الاجتماعية داخل المجتمعات ، والمناخ الأسري يلعب دورا مهما في نسق قيم الحب لدي أفراد تلك المجتمعات .ويبدو اننا في حاجة الي دراسة عاملية لانواع الحب التي أسفر عنها البحث الحالي لكل جنس (نوع) ولكل وسط اجتماعي علي حدي ، اضافة الي اننا في أمس الحاجة لخلق بيئة تربوية واسرية ملائمة لنمو وتحسين قيم الحب لدي ابنائنا، كما ينبغي علي برامج تعديل السلوك واعادة التأهيل أن تضع قيم الحب وأنواعه موضع الاهتمام المناسب .. فتعلم الحب هو تعلم للامل والاقبال علي الحياة

، والطريق الامثل لحل مشكلات الغربة والعزلة والتوحد والشعور بالامان . فاذا كان تعلم العلوم الطبيعية قد يرقي بالانسان ويحقق له مركزا اجتماعيا فتعلم الحب يحقق العائد الروحي ونحن أحوج ما نكون اليه .بل ان تعليم وتعلم الحب بات ضرورة من ضرورات هذه الحياة المتزاحمة مشكلاتها ، فسالناس لا يستطيعون العيش دون حب فهو ينمي الخير والجمال والثقة والتسامح مع الآخر..

المراجع

- ابراهيم زكريا (ب.ت) : ابن حزم الأندلسي، مشكلة الحب ، مكتبة مصر ، القاهرة .
- ابن حزم ،علي بن أحمد بن سعيد : طوق الحمامة في الالفة والآلاف ، دار المعارف، القاهرة ،١٩٧٧ :كتاب الأخلاق والسير ، اللجنة الدولية،بيروت،١٩٦١.
- ايرك فروم (ب . ت): حب الحياة – نصوص مختارة ، ترجمة : حميد لشب، بيروت .
- بسنت محمود (٢٠٠٤): متغيرات ثقافة الحب – دراسة سوسيولوجية، ماجستير،كلية الآداب ، حلوان – القاهرة.
- جمعة السيد يوسف (٢٠٠١) : النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية – مراجعة نقدية ،دار غريب للطباعة – القاهرة .
- حسين طاحون وصالح أبو عبادة (٢٠٠٢) : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدي طلاب الجامعة السعوديين ، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية ، ج٢،العدد ١٤،جامعة المنيا.
- داوود الأنطاكي (١٩٧٢) : تزيين الأسواق في أخبار العشاق ، دار حمد ومحيو ، بيروت
- سيد احمد عثمان (١٩٩٤) : الاثراء النفسي – دراسة في الطفولة ونمو الانسان،ط٢ ، الأنجلو المصرية – القاهرة .
- صادق جلال (١٩٧٤) في الحب والحب العذري ، دار العودة ، بيروت .
- عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) :ارتقاء القيم – دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،العدد: ١٦٠، الكويت.
- علي سليمان (٢٠٠٠) : الحب بين الفلسفة والعلم ، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية ،

السعودية.

- عماد عبيد وعقيل خليل (٢٠١١):الحاجة الي الحب لدي المراهقين وعلاقته بالذكاء الوجداني ،مجلة جامعة بابل ، ج٢٨ ، ع٥٢ ، ص١٠٣-١٤٥.
- محمد حسن عبد الله (١٩٨٠) : الحب في التراث العربي ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،العدد:٣٦، الكويت.
- محمد حسن غانم (٢٠١٧) :علم النفس الايجابي – تأصيل نظري ودراسة ميدانية ،دار الكتاب الحديث – القاهرة.
- محمود الشريف (١٩٨٣) : الحب في القرآن ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
- منال السبيعي (٢٠٠٧) :الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدي المتزوجاتن وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام ، السعودية .
- يحيي الرخاوي (١٩٧٢) : حياتنا والطب النفسي ، دار الغدللثقافة والنشر ، القاهرة .
- يزيد الشهري (٢٠١٤) :العوامل الشخصية والاجتماعية والوجدانية المنبئة بالسعادة ، مجلة السلوك البيني ، المجلد الثاني العدد الرابع ،ص١٤٣-١٧٦.

-Adler ,f.(1956):The value of concept in sociology ,American Journal of sociology,No.3 pp272-279.

-Davis ,j.(1969) :Cognation and emotion ,from order to disorder ,N.Y. psycho. Press.

-Langner,T. Bergische, S .Bergische .and Fischer, A (2015) Is It Really Love? A Comparative Investigation of the Emotional Nature

of Brand and Interpersonal Love, Psychology & Marketing, Vol. 32(6): 624

-Mackie ,S, and Roccas,A.9(2016) Love versus loving criticism: Disentangling, conventional and constructive patriotism-British Journal of Social Psychology,9,126-135.

-Marliyin ,J.(1992):Relationship belief of early and middle adolescents ,American university of Cairo .

-Wang , x. and Krumhuber, E. (2016) The love of money results in objectification British Journal of Social Psychology,44,321-328.

-Watts,S. and Paul Stenne.(1014) Definitions of love in a sample of British women , An empirical study using Q methodology British Journal of Social Psychology , 53, 557–572

Types of love in the light of some demographics variables

Dr. Lotfi Abdel Basset Ibrahim
Professor of Educational Psychology
Faculty of Education, Menoufia University

Research Summary

The materialism and personal interests have dominated our contemporary life and we have become in dire need of tolerance and love with all its pure meanings. We love the value of social and cognitive, the essence of the essence of affection and satisfaction and the appearance of happiness, optimism, gratitude, participation and orientation towards life, as the whole universe moves with love. The current research presents a perception of love as a complex value and as a relationship between two parties based on knowledge, will and commitment. This relationship was considered from two angles: the point of this relationship is "internal - external," and the subject of the relationship is "material - moral" The results of the study revealed seven types of love in Egyptian epidemics and found that the demographic factors (six and age) had an effect on some types of love. The study recommended that the studies of love and patterns be studied with further studies to ascertain the factorial structure of the scale

of love.